

إقبال الأعمال

[324] صاحبة ولا ولدا، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، يقضي ما أحب، يا من يحول بين المرء وقلبه. يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء، يا سميع (1) يا بصير، صل على محمد وآله، وأوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي، وأؤدي به أمانتي (2)، وأصل به رحمي، ويكون عونا لي على الحج والعمرة. ثم تصلي ركعتين، وتقول ما روي عن الرضا عليه السلام: اللهم صل على محمد وآله في الأولين، وصل على محمد وآله في الآخرين، وصل على محمد وآله في الملاء الأعلى، وصل على محمد وآله في النبيين والمرسلين، اللهم أعط محمدا صلى الله عليه وآله الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة. اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبتته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشربا رويا لا أظمأ بعده أبدا، إنك على كل شيء قدير. اللهم كما آمنت بمحمد صلواتك عليه وآله ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما - ثم ادع بما بدا لك. ثم اسجد وقل في سجودك: اللهم إني أسألك يا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تتشابه (3) عليه الأصوات، ولا تغلظه الحاجات، ويا من لا ينسى شيئا لشيء، ولا يشغله شيء عن شيء، أعط محمدا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم أفضل ما سألوا، خير ما سألوك، وخير ما سئلت لهم، وخير ما سألتك لهم، وخير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة.

_____ 1 - يا حكيم يا سميع (خ ل). 2 - عني امانتي (خ ل). 3 - ويا من لا تتشابه (خ ل)، يا من لا تغلظه (خ ل).
